حيث تلتقي روحانية الزيارة بأصالة الحرف اليدوية

# خراسان الرضوية.. سياحة دينية تفتح أبوابها على التراث والحرف الأصيلة

**الوفاق/** تواصل خراسان الرضوية تعزيز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية، مستندة إلى المكانة الدينية العالمية لمدينة مشهد المقدسة، وما تزخر به المحافظة من تراث ثقافي وفنون تقليدية وحرف يدوية ومقومات طبيعية واستثمارات سياحية متنامية. وفي خطوة تستهدف تحويل هذه الإمكانات إلى قيمة اقتصادية وسياحية مستدامة، أعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية عن التوجه لإنشاء مدينة متخصصة للحرف اليدوية في مدينة مشهد المقدسة، لتكون نموذجًا تجريبيًا وطنيًا يمكن تعميمه في مختلف المحافظات الإيرانية.

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن خراسان الرضوية تحتل موقعًا متقدمًا في منظومة السياحة والحرف اليدوية في إيران، مشيرًا إلى أن اجتماع الإمكانات السياحية والاستثمارات والموارد البشرية والتنوع الحرفي يجعل المحافظة إحدى الركائز الأساسية لتطوير الاقتصاد السياحي والثقافي في البلاد.

وأوضح سيد رضا صالحي أميري أن الإمكانات السياحية التي تتمتع بها المحافظة تضعها ضمن أبرز المناطق السياحية في إيران، مؤكدًا أن هذه المكانة تستحق مزيدًا من الدعم والاستثمار وتطوير البنية التحتية والخدمات السياحية.

## السياحة محرك للاقتصاد وفرص العمل

وأشار صالحي أميري إلى حجم الاستثمارات الكبيرة المنفذة والجاري تنفيذها في قطاع السياحة بالمحافظة، مؤكدًا أن هذه الاستثمارات تعكس الدور المتنامي للسياحة في دعم الاقتصاد المحلي وخلق فرص العمل. وقد أسهمت الإمكانات والاستثمارات السياحية القائمة في توفير نحو ٥٠ ألف فرصة عمل، فيما يرتبط نحو ١٨٠ ألف وظيفة في مشهد المقدسة وخراسان الرضوية بقطاع السياحة بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وتكتسب هذه الأرقام أهمية خاصة في ظل المكانة التي تتمتع بها مدينة مشهد المقدسة بوصفها واحدة من أبرز وجهات السياحة الدينية في إيران، بفضل احتضانها مرقد الإمام علي بن موسى الرضا(ع)، إلى جانب ما تزخر به المحافظة من مواقع تاريخية وثقافية وطبيعية. ومن شأن الجمع بين هذه المقومات أن يتيح تطوير نموذج سياحي يتجاوز الزيارة الدينية إلى تجربة أكثر شمولًا، تشمل التعرف على تاريخ المنطقة وثقافتها وفنونها وحرفها التقليدية وأسواقها ومقوماتها الطبيعية.

## مدينة للحرف اليدوية.. مشروع بنموذج وطني

وفي إطار تعزيز الاقتصاد الثقافي، أعلن صالحي أميري عن خطة لإنشاء مدينة متخصصة للحرف اليدوية في مشهد المقدسة، مؤكدًا أن المشروع سيُطرح بوصفه نموذجًا تجريبيًا وطنيًا يمكن الاستفادة منه في المحافظات الأخرى. ويهدف المشروع إلى جمع الفنانين والحرفيين والعاملين في مختلف مجالات الصناعات اليدوية ضمن منظومة متكاملة، وتوفير البيئة المناسبة للإنتاج والتدريب والتسويق، إلى جانب تقديم الدعم اللازم لتطوير أعمالهم والوصول إلى أسواق جديدة.

وأكد صالحي أميري أن الإمكانات المتوافرة في مشهد المقدسة يمكن أن تشكل أساسًا لتصميم نموذج وطني في مجال الصناعات اليدوية، موضحًا أن هذا المستوى من التنوع والقدرات لا يتوافر بالدرجة نفسها في جميع مناطق إيران. وتبرز أهمية المشروع في ضوء التنوع الكبير الذي تتمتع به الصناعات اليدوية الإيرانية. وأوضح صالحي أميري أن ٢٩٩ فرعًا من الصناعات اليدوية ينشط حاليًا في إيران، من أصل نحو ٤٠٠ فرع معروف عالميًا، بينما تضم خراسان الرضوية وحدها ٩٠ فرعًا نشطًا. وتعكس هذه الأرقام، المكانة المتميزة التي تحتلها مشهد المقدسة وخراسان الرضوية في منظومة السياحة والصناعات اليدوية، كما تكشف عن رصيد ثقافي وحرفي يمكن توظيفه بصورة أكبر في تطوير المنتجات السياحية والاقتصاد الإبداعي. ومن شأن إنشاء مدينة متخصصة للحرف اليدوية أن يوفر منصة للحرفيين لعرض منتجاتهم وتسويقها، ويعزز انتقال الصناعات التقليدية من نطاق الإنتاج المحلي إلى الأسواق الوطنية والسياحية، مع إمكانية تطوير قنوات تسويقية أوسع مستقبلًا.

## الحرف اليدوية تعزز تجربة الزائر

ومن المنظور السياحي، يمثل المشروع فرصة لربط السياحة الدينية بالسياحة الثقافية والحرف اليدوية. فالزائر القادم إلى مدينة مشهد المقدسة لأداء الزيارة يمكن أن يجد في المدينة المتخصصة فضاءً للتعرف على الفنون التقليدية ومشاهدة مراحل صناعة المنتجات اليدوية واقتناء قطع تعكس الهوية الثقافية لخراسان الرضوية.

ويمكن لهذا النموذج أن يسهم في إطالة مدة إقامة الزائر وزيادة الإنفاق السياحي، فضلًا عن دعم الفنانين والحرفيين والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتوسيع دائرة المستفيدين من النشاط السياحي. كما يتيح دمج الحرف اليدوية في المنتج السياحي تقديم صورة أكثر ثراءً عن الثقافة المحلية، بحيث تصبح المنتجات التقليدية جزءًا من ذاكرة الرحلة وتجربة الزائر، وليس مجرد سلع تُباع في الأسواق.

## وجهة تجمع الروحانية والتراث

وتملك مدينة مشهد المقدسة مقومات استثنائية تسمح لها بتطوير هذا النموذج؛ فهي وجهة دينية رئيسية تستقطب الزوار من داخل إيران وخارجها، وفي الوقت نفسه تمثل بوابة لاكتشاف التراث الثقافي لخراسان الرضوية.

ومن هنا، فإن الجمع بين الزيارة الدينية والحرف اليدوية والفنون والتراث والاستثمار السياحي يمكن أن يمنح المدينة بعدًا جديدًا على خريطة السياحة الثقافية، ويحول جزءًا من حركة الزوار إلى تجارب سياحية أطول وأكثر تنوعًا.

وأكد صالحي أميري أن تطوير السياحة والصناعات اليدوية في خراسان الرضوية ينبغي أن يستند إلى المقومات الفعلية للمحافظة، والاستثمار وفرص العمل، فضلًا عن مزاياها الثقافية والاقتصادية.

وأشار إلى أن إنشاء بنى تحتية متخصصة، وفي مقدمتها مدينة الصناعات اليدوية في مشهد المقدسة، يمكن أن يشكل خطوة مهمة لتعزيز سلسلة الإنتاج والتسويق ودعم الحرفيين وتوسيع الأسواق على المستوى الوطني.

وبذلك، تقف خراسان الرضوية أمام فرصة لتحويل ثروتها الدينية والثقافية والحرفية إلى منظومة سياحية متكاملة، تجمع بين الروحانية والتراث والفن والاقتصاد الإبداعي، فيما يمكن لمدينة الصناعات اليدوية المرتقبة في مشهد المقدسة أن تصبح نموذجًا وطنيًا يربط حماية التراث التقليدي بالتنمية السياحية والاقتصادية المستدامة.

# سياحة الطعام الجيلانية تحصد الذهب في أرمينيا

**الوفاق/** لم تعد المائدة المحلية مجرد جزء من ذاكرة الشعوب، بل تحولت إلى عنصر أساسي في صناعة السياحة الحديثة وجسر للتعريف بالثقافات والهويات المحلية. وفي هذا السياق، سجلت محافظة جيلان حضورًا لافتًا على الساحة الدولية، بعدما توجت الطاهية والمدرّبة في مجال فنون الطهي مرضية رهبر بالمركز الأول والميدالية الذهبية في المسابقة الدولية للطهي ضمن مهرجان الثقافة والطعام «ناواسارد» في أرمينيا، لتقدم من خلال مهاراتها جانبًا من ثراء المطبخ الجيلاني وتنوعه أمام جمهور دولي. وقال نائب مدير السياحة في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة جيلان، إن هذا الإنجاز يمثل مصدر فخر للكوادر التعليمية والمتخصصين والعاملين في القطاع السياحي بالمحافظة، ويعكس القدرات التي تمتلكها جيلان من الطاقات البشرية المتخصصة والمبدعة والمدربة. وأكد حسين إبراهيمي، أن المشاركة في الفعاليات الدولية المتخصصة، ومنها مهرجان «ناواسارد»، لا تقتصر على المنافسة في مجال الطهي، بل تتيح أيضًا فرصًا لتبادل الخبرات والتعريف بالمذاقات المحلية، وتعزيز التواصل والتقارب الثقافي بين الشعوب عبر الفن والطعام والسياحة. وأشار إبراهيمي إلى أن سياحة الطعام تعد أحد أبرز مكونات الهوية الثقافية والمقومات الواعدة لتطوير السياحة في جيلان، التي تتميز بتنوعها المناخي والطبيعي، ووفرة منتجاتها الزراعية، وتعدد أطباقها وأساليب إعدادها التقليدية، فضلًا عن امتلاكها تراثًا حيًا في فنون الطهي توارثته الأجيال.

ويمثل المطبخ الجيلاني، بما يزخر به من أطباق محلية ونكهات مرتبطة بالبيئة الزراعية والطبيعية للمنطقة، تجربة سياحية تتجاوز تذوق الطعام إلى التعرف على أسلوب حياة السكان وعاداتهم وتقاليدهم وعلاقتهم بالطبيعة والمنتجات المحلية، وهو ما يمنح سياحة الطعام مكانة متزايدة في خارطة التجارب السياحية الحديثة.

وأضاف إبراهيمي أن حصول مرضية رهبر على الميدالية الذهبية في هذه المسابقة الدولية يجسد القدرات المهنية التي تتمتع بها المرأة الجيلانية، ويؤكد الإمكانات المتاحة في المحافظة بمجالات التدريب المتخصص وإنتاج المحتوى السياحي وتقديم تجارب غذائية أصيلة للزوار.

وأوضح أن مثل هذه النجاحات يمكن أن تسهم في تعزيز العلامة السياحية لجيلان في مجال سياحة الطعام، وفتح آفاق جديدة للدبلوماسية الثقافية من خلال المائدة والنكهات والتراث غير المادي، بما يحول المطبخ المحلي إلى أداة فاعلة للترويج للوجهة وتعريف الزوار من مختلف أنحاء العالم بثقافة المنطقة وخصوصيتها.

# إيران تستعد لإطلاق «بطاقة السفر» والارتقاء بخدمات السياح

**الوفاق/** تستعد إيران لإطلاق مبادرة جديدة تهدف إلى تسهيل السفر ودعم السياحة الداخلية، من خلال طرح «بطاقة السفر» التي تمثل خطوة جديدة نحو تطوير الخدمات المالية المقدمة للمسافرين وتعزيز تجربة السياح. ومن المقرر إزاحة الستار رسميًا عن البطاقة خلال «أسبوع الحكومة»، بعد استكمال الترتيبات المصرفية والتنفيذية الخاصة بالمشروع.

وأعلن وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن مشروع «بطاقة السفر» أصبح جاهزًا، وأن مراسم ازاحة الستار عنها رسمياً ستقام خلال الأيام المقبلة، بالتعاون مع البنك المركزي وعدد من المصارف المشاركة.

وقال سيد رضا صالحي أميري، إن جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع استُكملت بالتعاون مع البنك المركزي ومشاركة مجموعة من البنوك، مؤكدًا أن الوزارة كانت قد تعهدت بإطلاق البطاقة رسميًا. وشدد صالحي أميري على أن يمثل السائح المحور الأساسي لإزدهار القطاع السياحي، موضحًا أن السفر يكتسب معناه الحقيقي من خلال حضور السياح، ولذلك فإن توفير الظروف المناسبة لتسهيل الرحلات وتحسين الخدمات المقدمة للزوار يمثل أولوية في تطوير القطاع السياحي.

وأعرب صالحي أميري عن تقديره للبنك المركزي والمصارف المشاركة في تنفيذ المشروع، مشيدًا بالجهود التي بذلتها المؤسسات المصرفية لإنجاز «بطاقة السفر».

وأكد أن إطلاق البطاقة يمثل خطوة عملية نحو دعم السياح وتسهيل السفر والارتقاء بالخدمات السياحية، معربًا عن أمله في أن يسهم المشروع في تطوير الخدمات السياحية والإرتقاء بها تجربة أكثر سهولة وراحة للمسافرين. وأوضح صالحي أميري أن ازاحة الستار الرسمي عن «بطاقة السفر» سيتم خلال أسبوع الحكومة، في خطوة تعكس توجهًا نحو توسيع الأدوات والخدمات الداعمة للسياحة وتسهيل حركة المسافرين داخل إيران.

# التراث الإيراني نحو العالمية.. ٥٨ موقعًا في القائمة التمهيدية لليونسكو

**الوفاق/** تواصل إيران توسيع حضورها على خريطة التراث العالمي، من خلال إعداد ملفات لمواقع تاريخية وثقافية ومعمارية وطبيعية تعكس ثراء حضارتها وتنوعها الممتد عبر آلاف السنين.

وتضم القائمة التمهيدية الإيرانية لدى منظمة اليونسكو حاليًا ٥٨ أثرًا ومجموعة تراثية، يجري اختيار أبرزها وفق معايير علمية وفنية تمهيدًا لإعداد ملفات الترشيح النهائية.

وأوضح المدير العام لتسجيل الآثار وصون وإحياء التراث المعنوي والطبيعي في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن القائمة التمهيدية تمثل الأساس الذي تستند إليه إيران في التخطيط لترشيح مواقعها ومجموعاتها التراثية للإدراج على قائمة التراث العالمي، مؤكدًا أنها ليست قائمة مغلقة، إذ يمكن إضافة مواقع جديدة إليها بعد استكمال الدراسات المتخصصة وإجراء المراسلات الرسمية مع اليونسكو.

وكانت إيران قد قدمت قائمتها التمهيدية الأولى إلى اليونسكو عام ٢٠٠٧، ومنذ ذلك الحين خضعت القائمة لعمليات تحديث وإضافة مواقع جديدة، استنادًا إلى نتائج الدراسات المتخصصة وتقييم المقومات التراثية.

وأكد عليرضا إيزدي، أن إدراج أي موقع في القائمة التمهيدية لا يعني ترشيحه تلقائيًا أو ضمان تسجيله على قائمة التراث العالمي، إذ تخضع الملفات لعملية دقيقة لتحديد الأولويات، تستند إلى مجموعة من المعايير، من أبرزها القيمة العالمية للموقع، ومدى توافقه مع معايير اليونسكو، وجودة الدراسات والتوثيق، وإمكان استكمال ملف الترشيح، فضلًا عن القدرة على حماية الموقع وإدارته بصورة مستدامة.

ومن بين المواقع التي دخلت هذا المسار قلاع ألموت، ومسجد الإمام في أصفهان، وسيراف، فيما يحظى موقع سيراف باهتمام خاص مع استمرار العمل على استكمال ملفه تمهيدًا للانتقال إلى مراحل الترشيح والتقييم على المستوى العالمي.

وتكتسب سيراف، الواقعة على ساحل الخليج الفارسي، أهمية خاصة ضمن هذا المسار، إذ يجري التركيز على إبراز قيمتها التاريخية والحضارية من خلال إعداد ملف أكثر تحديدًا وتماسكًا، بما يعزز فرص تقييمها وفق المعايير الدولية للتراث العالمي.

ولا تقتصر الجهود الإيرانية على المواقع الأثرية، إذ تشمل القائمة التمهيدية أيضًا طواحين الهواء التقليدية، التي يجري العمل على إعداد ملفها واستكمال الدراسات والتوثيقات المرتبطة بها.

كما تحظى المواقع الأثرية والتلال الحضارية، ومدينة توس، ومجموعة المساجد الإيرانية باهتمام ضمن خطط الترشيح المستقبلية، لما تتمتع به من تنوع معماري وفني يعكس مراحل متعددة من تاريخ الحضارة الإيرانية.

وتبرز كذلك البيوت التاريخية الإيرانية بوصفها نموذجًا معماريًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمناخ والثقافة وأنماط الحياة المحلية، وهو ما أوجد تنوعًا لافتًا في تصميماتها وخصائصها بين مختلف مناطق البلاد.

ويمثل هذا التنوع التراثي والمعماري ثروة سياحية وثقافية مهمة، إذ يتيح تقديم صورة أكثر شمولًا عن الحضارة الإيرانية، ويمنح الزائر فرصة لاكتشاف مواقع تتجاوز المعالم التقليدية، بما يعزز مكانة إيران كوجهة بارزة للسياحة الثقافية والتاريخية.